

تاج العروس من جواهر القاموس

المُعْتَذِرُ بالذَّئِبِ الْمُثْلَلِ ثَنَةً كَمَنْبَرِ أَهْمَلِ الْجَوْهَرِيِّ وقال غيره : هو المَشْمَلُ وَزْنَاً وَمَعْنَى وَأَنْ الصَّحِيحُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ الْمُثْنَتَةِ الْفَوْقِيَّةِ كَمَا هُوَ رَأْيُ كَثِيرِينَ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْتَذِرُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُعْتَذِرُ : الْجَدُّ وَلِأَيِّ نَهْرٍ صَغِيرٍ وَفِي زَوَادِرِ الْأَعْرَابِ الْمُعْتَذِرُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا كُلِّهِ بَتَرَكَ الْهَمْزِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيَّ وَالْمَأْثَبُ جَمْعُهُ وَ : ع قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَزَّةَ وَأَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ : .

وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينُ بِالسَّفَا ... تَلْيِيَّةً بَاقِي قَرْمَلٍ
بِالْمَأْثَبِ وَزَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّهُ فِي شَعْرِ كُثَيْبٍ اسْمٌ لِمَاءٍ كَمَا قَالَ شُرَّاحُهُ .
قُلْتُ : بَلْ هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْأَعْرَاضِ الَّتِي تَسِيلُ مِنَ الْحِجَازِ فِي نَجْدِ
اخْتِلَاطٍ فِيهِ عَقْلُ بْنُ كَعْبٍ وَزَبِيدٌ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ جَبَلٌ كَانَ فِيهِ صَدَقَاتُهُ A .
وَالْمَأْثَبُ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ : شَجَرٌ مُخَفَّفٌ الْأَثَابِ بوزن أَفْعَلٍ وَنظِيرُهُ شَمَلٌ
وَشَمَّالٌ فَإِنَّ الْأَوَّلَ : لُغَةٌ فِي الثَّانِي الَّذِي هِيَ الرِّيحُ الشَّامِيَّةُ ثُمَّ نَقَلُوا
الْهَمْزَةَ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَبَقِيَ شَمَلٌ كَمَا ذَكَرَهُ النُّحَاةُ وَبَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ قَالَهُ شَيْخُنَا
وَسَيَّأَتْ فِي أَثَابٍ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِلُغَةٍ فِي أَثَابٍ وَمَنْ طَنَدَهَا لُغَةً فَقَدْ أَخْطَأَ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْأُثْبُوبُ : مُوَيْهَةٌ فِي رَمَلٍ الصَّاحِبِ قَرِبَ رَمَانَ فِي طَرَفِ
سَلَامَى أَحَدِ الْجَبَلَيْنِ كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .
أ د ب .

الْأَدَبُ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ : الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ وَيَنْذَهُاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ وَأَصْلُ الْأَدَبِ :
الدُّعَاءُ وَقَالَ شَيْخُنَا نَاقِلًا عَنْ تَقْرِيرَاتِ شَيْخِهِ : الْأَدَبُ مَلَكَةٌ تَعُصِمُ مَنْ قَامَتْ
بِهِ عَمَّا يَشِينُهُ وَفِي الْمَصْبَاحِ : هُوَ تَعَلُّمُ رِيَّاضَةِ الذِّفْسِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : الْأَدَبُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ رِيَّاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ
بِهَا الْإِنْسَانُ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَفِي التَّوْشِيحِ : هُوَ اسْتِعْمَالُ
مَا يُحْمَدُ قَوْلًا وَفِعْلًا أَوْ الْأَخْذُ أَوْ الْوُقُوفُ مَعَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ أَوْ
تَعْظِيمُ مَنْ فَوْقَكَ وَالرَّفْقُ بِمَنْ دُونَكَ وَنَقَلَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعَيْنَايَةِ عَنْ
الْجَوَالِيْقِيِّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ : الْأَدَبُ فِي اللُّغَةِ : حُسْنُ الْأَخْلَاقِ وَفِعْلُ

المَكَارِم وإِطلاقُهُ على عُلُومِ العَرَبِيَّةِ مُؤَلَّسَدٌ حَدَّثَ في الإِسْلامِ وقال ابنُ
السَّيِّدِ البَاطَلِيّ وَهَبُ : الأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسُ . والأَدَبُ :
الطَّرْفُ بِالْفَتْحِ وحَسَنُ التَّنَازُلِ وهذا القَوْلُ شَامِلٌ لَغَالِبِ الأَقْوَالِ
المذكورة ولذا اقْتَصَرَ عليه المُصَنِّفُ وقال أبو زَيْد : أَدَبُ الرَّجُلِ كَحَسَنِ
يَأْؤَدُّبُ أَدَباً فهو أَدِيبٌ جُ أَدِيبٌ وأُدْبَاءُ وقال ابنُ بَزْزَرٍ : لَقَدَّ أَدُيْتُ أَدَبُ
أَدَباً حَسَناً وَأَنْتَ أَدِيبٌ وَأَدَسَ بِهِ أَيَّ عِلْمِهِ فَتَأَدَّبَ تَعَلَّمَ واستَعْمَلَهُ
الزَّجَّاجُ في إِيَّازِهِ وجَلَّ فَقَالَ : والحَقُّ في هذا ما أَدَسَ إِيَّاهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ